تثمين التراث المادي في الجزائر:دراسة ميدانية بمتحف الباردو الوطني بالجزائر.

Valuing Material Heritage in Algeria: A FieldStudy at the "Bardo" National Museum in Algiers.

بلعباس هجيرة*

جامعة وهران1 أحمد بن بلة - الجزائر-*belabbas.hadjira@edu.univoran1.dz*

قوميد فتيحة

جامعة وهران1 أحمد بن بلة - الجزائر - *goumid.fatiha@univ-oran1.dz*

تاريخ الاستلام 2024/03/25 تاريخ القبول 2024/05/30

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التراث المادي في الجزائر ودور متحف الباردو الوطني في تثمينه من خلال انتهاج آليات وأساليب ترويجية ساعدت في التعريف بالهوية الوطنية والموروث الحضاري المكتسب جيل بعد جيل، حيث يضم المتحف تحف تراثية نادرة ذات قيمة فنية تعود لحقب تاريخية عريقة ق.18 قبل الميلاد، جسدت صورا واقعية لشعوب إفريقيا، تجعل الزائر المتجول في أروقة المتحف يعيش ذلك الزمن،لكن بعد حدوث الأزمة الصحية العالمية كوفيد 19،صعبت مهام المتحف التي اعتاد على أدائها،وأثرت بشكل مباشر على سياسة تثمين التراث المادي الموجود في المتحف،وأصبح مطالب بإيجاد بيئة جديدة مناسبة وحلول من أجل تتبع سير هذه المهام في خضم هذه الجائحة. تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل هذا الجانب بالإضافة إلى الاستعانة بأداة المقابلة الشخصية لجمع وتحليل المعطيات اللازمة،وكنتيجة محورية لهذه الدراسة يشكل المتحف همزة وصل حضارية بين ماضي الأمة وحاضرها، زيادة على أنه مركز ثقافي فهو يساهم في دعم الدخل الاقتصادي والترويج السياحي المحلي والعالمي.

الكلمات المفتاحية:التثمين، التراث الثقافي، التراث الثقافي المادي، الرقمنة، متحف الباردو .

Abstract:

This study aims at highlighting the material heritage in Algeria and the role of the Bardo National Museum in its valorization through the adoption of promotional mechanisms and methods that helped in defining the national identity and the cultural heritage acquired through generations. The museum houses rare heritage artifacts with artistic value dating back to ancient historical periods; Th 18 century BC; portraying realistic images of African people to make visitors relive those times. During the COVID-19 worldwide health crisis, the accustomed tasks of the museum became challenging. In order to trace the progress of these tasks during this pandemic; in order to describe and analyze this aspect, a descriptive analytical approach was adopted; thus the policy of valuing the material heritage in the Bardo Museum is directly impacted. As a crucial result of this study, the museum represents a cultural link between the nations's past and present as well as a cultural center contributing to the economic income; and the local and global tourism promotion.

Key words: *Valorization, Cultural Heritage, Material Heritage, Bardo Museum.*

*المؤلف المرسل

تمهيد:

تتبع الدولة الجزائرية سياسات تنموية لتعزيز البعد الثقافي وإحياء الهوية الوطنية من أجل تثمين التراث الثقافي بنوعيه المادي واللامادي،حيث انضمت إلى العديد من الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية وعلى رئسهم منظمة اليونسكو الداعية لحماية التراث الثقافي العالمي ،هذا من جهة ومن جهة أخرى تسعى وزارة الثقافة لتبني مبادرات جدية تدعم من خلالها العديد من المؤسسات الثقافية خاصة بعد احتضان الجزائر عاصمة للثقافة العربية سنة 2012،هذا ما دفع معظم المتاحف في الجزائر وعلى رأسهم متحف الباردو الوطني بالسعي إلى خلق أساليب جديدة بمقتضاها تتم عملية حفظ و تثمين التراث الثقافي المادي في الجزائر والتعريف به،وهذا الاهتمام في بعث الروح فيما يكتنزه المتحف يعبر عن مدى أهمية التراث الثقافي وخاصة التراث المادي الذي نحن بصدد دراسته، حيث تعالج هذه الورقة البحثية مساعي متحف الباردو في خوض تجربة تثمين التراث المادي وسياسة الحفظ والترميم المتبعة، والقوانين الأساسية المتعلقة بحماية المتاحف الوطنية التي يبلغ عددها في الجزائر 22 متحف وطني بالإضافة إلى تبنيها انجاز مشروع المتحف الإفريقي الكبير،هذه المتاحف باختلافهامنها ما يهتم بجمع وحفظ الآثار القديمة ومنها ما يهتم بـ آثار ما قبل التاريخ والآثار الاسلامية ومنها ما يهتم بالفن الحديث والمعاصر وغيرها،نجدها موزعة على العديد من

ولايات الوطن،07 منها متواجدة في الجزائر العاصمة،هذا التمركز الاستراتيجي للمتاحف سواء أكانت وطنية أم ولائية،يثبت مدى أهمية ودور المتحف في حفظ وتثمين التراث الثقافي بنوعيه المادي واللامادي،خاصة في ظل تفشي جائحة كوفيد 19، التي كشفت الإمكانات الموجودة، بالإضافة إلى التشجيع على سياسة رقمنة التراث التي لمسناها في مساعي إدارة متحف الباردو ونيتها في تفعيل العمل التشاركي تعزيزا لإنجاح آليات التثمين من أجل الانفتاح الداخلي والخارج.

الإشكالية:

مما لاشك فيه أن محاولة إحياء التراث المادي في الجزائر وتثمينه مرتبط بالجهود والنشاطات التي تقوم بها المؤسسات الثقافية وعلى رأسها المتاحف التي تقوم بجمع وحفظ وعرض التراث الثقافي المادي وتقديم خدمات ترفيهية وتعليمية للمجتمع دون غاية ربحية،ذلك أن المتحف أصبح في زمن مختلف يلزمه أن يتحول من مكان للحفظ فقط إلى مكان للترويج والتشجيع على خلق ثقافة متحفية لإبراز التنوع الثقافي في الجزائر لتثمينه وإحيائه،بإتباع الطرق والآليات المناسبة لذلك، وعليه جاءت هذه الدراسة لطرح الإشكالية الآتية:ما هو واقع تثمين متحف "الباردو"للتراث الثقافي المادي في الجزائر؟انطلاقا من الإشكالية المطروحة هناك **تساؤلات** حول موضوع الدراسة:

1. ما هي النظم والقوانين التشريعية سارية المفعول للحفاظ على التراث الثقافي المادي في الجزائر وتثمينه؟
2. ما هي الأساليب و الوسائل المتتبعة بمتحف "الباردو" في سبيل تحقيق سياسة تثمين التراث الثقافي المادي في الجزائر؟
3. ما مدى فاعلة أنشطة متحف"الباردو"في عملية تثمين التراث المادي الثقافي في الجزائر؟

منهج الدراسة:

كون الدراسة تعالج موضوع تثمين التراث المادي في الجزائر فإن استخدام النهج الوصفي التحليلي يعد المنهج المناسب في تقديم وصف لسياسة التثمين، أو ما يسمى بمنهج البحث الميداني حيث يعرف" **على أنه المنهج الذي يعطي وصفا دقيقا للظاهرة المراد دراستها عن طريق مجموعة من الأسئلة والإجابة عنها من خلال جمع الحقائق والبيانات الكمية أو الكيفية عن الظاهرة المحددة مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا[1]"**،فالعمل بمنهج معين أو أكثر تفرضه طبيعة الموضوع أو الظاهرة باستخدام منهج دون غيره ،ونضرا للموضوع الذي سنتطرق إليه فهو يحتاج إلى دراسة على أرض الواقع وتحليلها ووصفها وصفا جيدا والخروج منها بنتائج تعكس الواقع.

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف هذه الدراسة في :

1. إبراز دور متحف"الباردو"الوطني في حفظ وتثمين التراث الثقافي المادي.
2. التعرف على آليات وطرق التثمين المتبعة من قبل المتحف كمؤسسة ثقافية فاعلة للتعريف بهذا الموروث الحضاري.
3. التعرف على القوانين والتشريعات التنظيمية المطبقة لحماية وتثمين التراث الثقافي المادي في الجزائر.

ضبط مصطلحات الدراسة:

التثمين:

لغة:هو تحديد المقابل النقديّ لما يقدِّمه المنتج إلى المستهلك من خدمات[2]، يقال تثمين البضاعة يحتاج إلى خبرة بالسوق، لك عليّ فضل لا يُثَمَّن أكبر من أن يقدّر بثمن.

ثمَّنَ العملَ:قدَّر أهميته وقيمته :يقصد به مختلف الجهود التي تبذل في سبيل إعطاء القيمة أو إرجاعها حال فقدها. يعني تقدير قيمة الشيء من خلال فهم مساهمته في المجتمع، وتقدير الجهود التي تبذل في شأنه.

التراث الثقافي:

هو مجموعة من العناصر المادية وغير المادية التي تشكل حضارة شعب ما، وتمثل نتاج جهوده الفكرية والعملية على مر العصور[3].

التراث الثقافي المادي:

هو مجموعة الأشياء الملموسة التي خلفها الإنسان عبر التاريخ، ويشمل كل ما يمكن إدراكه عن طريق الحواس، مثل الآثار والمباني والتحف الفنية والقطع الأثرية والصناعات اليدوية وغيرها[4].. ويمكن تقسيمه إلى قسمين:

التراث المادي الثابت: يتمثل في الآثار المعمارية والمعالم، وكذا الآثار المتشكلة بفعل الطبيعة.

التراث المادي المنقول:يتمثل في كل الأدوات الأثرية أو الصور أو المخطوطات أو الوثائق القديمة أو القطع النقدية والحلي أو المحفوظات الصوتية والفوتوغرافية والسينمائية... مهما كان نوعها أو حجمها،أي كل ما يمكن نقله من مكان إلى أخر[5].

حلي من الفضة والأحجار الكريمة. جناح مخصص لشرب القهوة.

الصور تم التقاطها بالهاتف الشخصي، سنة 2022 .

1. متحف الباردو الوطني الجزائري :

هو متحف وطني أثري موجود بمدينة الجزائر العاصمة يمثل أحد أهم المتاحف في شمال إفريقيا، شيده الأمير التونسي الحاج بن عمر بعد نفيه من تونس ليكون مقر إقامة له. صنف 1985 كمعلم تاريخي وطني، يضم العديد من القطع الأثرية التي تعكس تاريخ، وثقافة الجزائر على مر العصور[6].

متحف الباردو معلم أثري تاريخي. وسط القصر.

الصور تم التقاطها بالهاتف الشخصي، سنة 2022 .

الرقمنة:

هي عملية تقنية يتم من خلالها تحويل المعلومات والوثائق من الشكل المادي إلى الشكل الرقمي، مع إمكانية تخزينها ومعالجتها وعرضها بالاعتماد على التقنيات التكنولوجية الحديثة[7].

المتاحف ودورها في تثمين التراث المادي في الجزائر.

مفهوم المتحف:

ترجع نشأة المتحف في العصر الحديث إلى القرن 15م، وقد ارتبطت نشأة وتسمية المتاحف بطبيعة الأنواع التقليدية للمتاحف المتعلقة بالاقتناء، لاسيما متاحف الفنون، الآثار، التاريخ، و التاريخ الطبيعي.فالمتحف مؤسسة ثقافية غير ربحية، تسمح بزيارة الجمهور بمختلف فئاته العمرية ومستوياته العلمية والثقافية،

مهمته تشمل تنقيب وجمع وحفظ وعرض التراث الإنساني المادي، بهدف التعليم والدراسة والترفيه والتثقيف [8].

أنواع المتاحف الجزائرية:

من أهم أنوع المتاحف في الجزائر: المتاحف الوطنية، متاحف المواقع، متحف المجاهد، متحف مركز الجيش الوطني الشعبي، المحميات والحظائر الطبيعية،و يوجد هناك أكثر من تصنيف للمتاحف ،ويعتمد هذا التصنيف على العوامل الآتية:

1. نوعية المقتنيات والتحف التي تتوفر بالمتحف.
2. حجم المتحف.
3. ملكية المتحف خاصة أم عامة.
4. الحجم الساعي للعمل[9].

دور المتاحف الجزائرية في حماية وتثمين التراث المادي وآليات تثمينه:

تسعى الجزائر بخطى ثابتة، في مجال الحفاظ على تراثها الثقافي، وروافدها الحضارية والتاريخية ومقوماتها الطبيعية، وإنجازاتها الضخمة التي استهلكت أموالا طائلة في سبيل تشييد مؤسسات متحفية تحفظ التاريخ، أخرها مشروع المتحف الإفريقي الكبير الذي يضم تراث إفريقيا العريقة [10].

ومن خلال اليوم الدراسي الذي أحيته مدينة بسكرة تخليدا لمظاهرات 11ديسمبر 1960**"المتاحف ودورها في حماية التراث التاريخي وتثمينه"**في ثلاث محاور رئيسية هي:حماية التراث التاريخي والحفاظ عليه من خلال الضمانات القانونية المعتمدة في هذا المجال،المتاحف والأدوار المنوطة بها من ناحية مساهمتها في كتابة التاريخ وصيانة الذاكرة الوطنية،فضلا عن دراسة التوجهات الحديثة في رقمنة التراث وتبليغه، وغيره من الملتقيات الوطنية والدولية التي ركزت مؤخرا في العديد من مواضعها على التراث الثقافي وأهميته في الحفاظ على الهوية الوطنية وغيرها من مقومات الهوية الإنسانية[11].

إستراتيجيات آليات تثمينه:

تكفل المشرع الجزائري بحماية التراث الثقافي طبقا للنصوص القانونية الصادرة عن القانون 98-04 مؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق يونيو سنة 1998، المتعلق بحماية التراث الثقافي، تم من خلاله تعيين

مختلف الآليات اللازمة لحماية التراث الثقافي المادي التي تشمل الجرد، و التصنيف، والبحث، والتنقيب، والصيانة، والترميم، والعرض المتحفي وغيرها،[12] وذلك عن طريق:

1. إنشاء قاعدة بيانات ومخازن خاصة بحفظ ودراسة التراث الثقافي، و ذلك للتعرف على التاريخ، والتعمق في فهمه.
2. نشر الأبحاث، والدراسات العلمية التي تم إجراؤها حول هذا النوع من التراث، في المجلات، والصحف المهتمة بهذا المجال على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي.
3. تسهيل وتحسين طرق الوصول إلى الأماكن التي يوجد فيها التراث المادي والعمل على تقديمها بطرق مناسبة، وذلك من خلال إدراج مواد توضيحية تساعد السُياح والزوار على فهم طبيعة المباني والأماكن، وإبراز دورها الحضاري.
4. التطلع إلى إعادة ترميم الأجزاء المفقودة من هذا التراث المادي، التي دمرت عمدا أو تعرضت إلى عوامل أفسدتها، وتتم عملية الترميم وفقا للمعايير الدولية المغترف بها.
5. التركيز على توعية الجمهور بأهمية التراث المادي وضرورة الحفاظ عليه للأجيال القادمة.
6. إعادة التأهيل بإعادة استخدام التراث المادي ومحاولة إخراجه في سياقات جديدة.
7. الحماية القانونية تكون بوضع القوانين والتشريعات التي تكفل حماية التراث المادي من النهب أو الضياع أو التلف.
8. حفظ التراث الفكري المتمثل في المخطوطات وغيرها، من أي عوامل قد تتلفها، وترميمها إن دعت الحاجة مع مراعاة الطابع الأصلي لها، باستخدام الوسائل التقنية الحديثة[13].

القوانين التنظيمية والتشريعية للحفاظ على التراث الثقافي المادي الجزائري وتثمينه:

4.التراث الثقافي المادي والقو انين التنظيمية والتشريعية للحفاظ عليه وتثمينه:

هناك العديد من القوانين والتشريعات التي تحمي التراث المادي في الجزائر، في حين أن تطبيقها على أرض الواقع يبقى تحدٍ كبير،[14] ومن جملة هذه القوانين والتشريعات المنصوص عليها حسب:

القانون رقم 98 - 04 المتعلق بحماية التراث الثقافي في الجزائر بأنواعه الثلاث المذكورة حسب المادة 03:

1. الممتلكات الثقافية العقارية.
2. الممتلكات الثقافية المنقولة .

3. الممتلكات الثقافية اللامادية.

حيث سنتطرق إلى نوعين من الممتلكات، الممتلكات الثقافية العقارية والمنقولة، وذلك حسب الموضوع قيد الدراسة:

الممتلكات الثقافية العقارية، حسب المادة 46 من القانون المذكور أعلاه، فإنه يمكن أن تقوم الدولة بنزع ملكية الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة أو المقترح تصنيفها من أجل المنفعة العامة لتأمين حمايتها وصيانتها.وتكون معنية بنزع الملكية أيضا العقارات المشمولة في المنطقة المحمية،التي تسمح بعزل العقار المصنف أو المقترح تصنيفه أو تطهيره أو إبرازه و كذلك العقارات التي تشملها القطاعات المحفوظة، وحسب المادة 48 من نفس القانون فإن كل تصرف بمقابل في ممتلك ثقافي عقاري مصنف أو مقترح تصنيفه أو مسجل في قائمة الجرد الإضافي أو مشمول في قطاع محفوظ يترتب عليه ممارسة الدولة حقها في الشفعة.وفي المادة 49 تقر أيضا أن أي تصرف بمقابل أو بدون مقابل في ممتلك ثقافي عقاري أيا كان مالكه،يخضع لترخيص مسبق من الوزير المكلف بالثقافة متبوع برد أقصاه شهران، وكل تصرف في ممتلك ثقافي تم دون استفاء هذا الإجراء يعد لاغيا.

أما بالنسبة للممتلكات الثقافية المنقولة، فحسب المادة 51 فإن تصنيفها أو تسجيلها في قائمة الجرد الإضافي يكون بقرار من الوزير المكلف بالثقافة أو الوالي متى كانت ذات قيمة هامة من الوجهة التاريخية أو الفنية أو الثقافية على المستوى المحلي.

تترتب على تسجيل أي تتملك ثقافي منقول في قائمة الجرد الإضافي جميع آثار التصنيف لمدة 10 سنوات وينتهي تطبيقها إذا لم يتم تصنيفه بانقضاء هذه المدة. وحسب المادة 55 يقع على عاتق الحائزين من الأشخاص العموميين أو الخواص واجب صيانة الممتلك الثقافي المنقول المسجل وحراسته، وإذا ثبت أن المالك لا يعير العناية الكافية لحفظه حسب الشروط المطلوبة، يمكن للوزير المكلف بالثقافة أن يلجأ عقب استشارة اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية إدماجه في المجموعة الوطنية ويمكن ذلك اقتنائه عن طريق التراضي، وكما جاء في المادة 60 فإن تحويل الممتلكات الثقافية المنقولة المحمية إلى الخارج بغرض الترميم أو الإصلاح أو تحديد الهوية أو التقوية أو العرض تخضع لترخيص صريح من الوزير المكلف بالثقافة.وجاء في المادة 62 يحضر تصدير الممتلكات الثقافية المنقولة المحمية انطلاقا من التراب الوطني، الوزير المكلف بالثقافة هو وحده الذي يرخص بهذا التصدير مؤقتا، وذلك فيما تفرضه النشاطات الثقافية و العلمية و المشاركة في البحث قصد المبادلات في الإطار الدولي، وجاء في المادة 64 أيضا أنه لا يجوز أن

تكون الممتلكات الثقافية الأثرية موضوع صفقات تجارية، تعد ممتلكات تابعة للأملاك الوطنية.وفي ذات السياق في إطار الاتجار في الأثريات وحسب المادة 65 فإنه يمكن اقتناء الممتلكات المنقولة إذا سمح بذلك تشريع الدولة التي اقتنيت فيها هذه الممتلكات الثقافية.[15]

المرسوم التنفيذي رقم 21-124 المؤرخ في 15 شعبان عام 1442 الموافق29 مارس سنة 2021، يتظمن إنشاء مجلس استشاري للتراث الثقافي، وكذا تنظيمه وتسييره:

نتج عن هذا المرسوم مادتين :

المادة 1: إنشاء مجلس استشاري للتراث الثقافي يسمى "المجلس" من طرف الوزير المكلف بالثقافة.
والهدف الرئيسي لهذا المجلس:

المادة الثانية 2: العمل على عقد اجتماعات دورية وحوارات تتضمن التوصيات والاقتراحات والحلول الممكنة التي تشمل حماية التراث الثقافي الوطني وحفظه، وتثمينه، تقدم كحصيلة سنوية لوزير الثقافة المكلف بمعاينة أنشطة ونتائج أعمال المجلس.

- كما أن إنشاء هذا المجلس الاستشاري يمنح للجزائر فرصة الاستفادة من الخبرات المشتركة لمختلف القطاعات الخاصة بالتراث الثقافي، وكذا تطوير وخلق إستراتيجية شاملة ومدروسة لحمايته وحفظه وتثمينه.[16]

الرقمنة في مجال تثمين واستدامة التراث الثقافي المادي:

تتجسد المضامين التنموية للرقمنة في حماية وتثمين التراث الثقافي وضمان ديمومته، بحيث يظل رمزًا للهوية الإنسانية وموروثًا بشريًا ذا قيمة مادية ومعنوية، فالمعرفة الثقافية للبيئة التراثية هو سبيل لترقيتها وتنميتها في الفضاء الرقمي، عن طريق التركيز على:

1. القدرة على التحكم في التقنيات التكنولوجية الحديثة، في الفضاء الرقمي، ساهم في حماية التراث الثقافي المادي من الضياع و التلف، وغيرها.

2. التسويق الإلكتروني للتراث الثقافي على المستوى الدولي، يساهم في نشر الوعي بالتراث الثقافي الوطني، تعزيزا لقيمته الحضارية.

3. الانتفاع الرقمي للتراث الثقافي، يساهم في إبراز التراث الثقافي الوطني، وجعله أكثر سهولة للوصول إليه[17].

إجراءات الدراسة الميدانية بالمتحف الوطني.

لمحة تاريخية عن المتحف الوطني "باردو" بالجزائر العاصمة:

يعد أحد أهم المعالم التاريخية والثقافية في الجزائر، صنف كمعلم تاريخي وطني في عام 1985، تمت توسعته فيما بعد، بتصميم فني مميز، وأصبح متحفًا للفنون والآثار في عام 1930، يجمع بين الطرازين الأندلسي والعثماني،بمساحة تقدر بـ 1650م^2، ويضم مجموعة متنوعة من القطع الأثرية والتحف الفنية التي تعرض تاريخ وحضارة الجزائر، خضع إلى عملية ترميم واسعة، استمرت 06 سنوات وأعيد فتحه أمام الجمهور سنة 2013[18].

نافورة قصر الباردو على الطراز العثماني. إحدى غرف القصر

الصور التقطت بالهاتف الشخصي، سنة 2022.

3ـ أهداف ومهام المتحف من خلال أنشطته :

1. تثقيف الجمهور وتعريفه بتاريخ البلاد وتراثها، وذلك من خلال تقديم عروض دائمة ومؤقتة للمقتنيات الأثرية والفنية، وتنظيم أنشطة وفعاليات ثقافية وفنية.

2. تعزيز التواصل بين مختلف شرائح المجتمع، وذلك من خلال توفير مساحة للقاء والحوار والتفاعل حول الثقافة والتراث.

3. تحفيز الشباب على الاهتمام بالتراث، وذلك من خلال تقديم برامج وأنشطة تعليمية وتفاعلية.

4. الهدف الأسمى هو توصيل المعلومة إلى الجمهور الكبير و تحقيق العدالة في حق الجميع في التربية و الثقافة, كما يوضح ذلك **أ.مالرو** في كتابه "المتحف الخيالي"دور المتاحف كبير في رسم علاقتنا مع التحف الفنية إلى درجة أننا نتصور بصعوبة أنها لم تكن أو أنها لم تكن لتوجد".[19]

5. **ومن مهام المتحف:**

1. تعزيز المجموعات المتحفية بمختلف الأدوات والمقتنيات إلى جانب جردها ودراستها وصيانتها وتثمينها وعرضها[20].

2. مشروع إعادة تهيئة **متحف الباردو**، أول متحف وطني يعمل منذ أكثر من قرن, يرمي إلى جعله قطبا هاما للتنمية الثقافية، بجودة عالمية بعد مضاعفة مساحاته وإعادة توزيع مجموعاته الفنية وعرضها بطرق علمية وأكثر جمالا وبطريقة بيداغوجية مناسبة, يُمكن المتحف اليوم أي زائر, مهما كان عمره و مستواه الثقافي, من التمتع بمختلف المعروضات و فهمها على أحسن وجه, مما يمكنه من الشعور بقيمتها و الافتخار بانتمائه إليها، وهنا تبرز أهمية الأنشطة التربوية والورش التي تم إدماجها في البرنامج الجديد **لمتحف الباردو** الذي يمثل تحقيقا لعدد من الغايات، نذكر منها :

3. ضمان نشاط متواصل لتوفير المعلومة الصحيحة والمكتملة حول تاريخ البلاد و تراثها, لإرساء التواصل و بناء علاقة مباشرة مع هذه الثقافة و ذلك من خلال العروض المختلفة الدائمة منها و المؤقتة

4. إحداث موقع مرجعي ورسمي خاص بالتظاهرات الثقافية، و كذا العمل على توفير ورشات تطبيقية في إطار ورش المتحف.

التحليل:

تم إجراء المقابلة مع محافظ التراث الثقافي و مسؤول قسم التنشيط والتوثيق بمتحف الباردو، حيث تم جمع المعلومات التي تخص تثمين التراث المادي في الجزائر بالمتحف الوطني "الباردو"، و الإجابة عن الأسئلة المطروحة كانت كالآتي:

1. **الهيئة المكلفة بالتسيير المباشر للمتحف الوطني الباردو:**

يكلف المدير بالتسيير تحت وصاية وزارة الثقافة، كما تتمتع مؤسسة المتحف باستقلالية ميزانية التسيير.

2. **مطابقة المتحف لمعايير الحفظ العالمية و شروط الحفظ المتبعة :**

- معايير الحفظ مطابقة لمعايير الحفظ العالمية المتعلقة بحفظ التحف الفنية سواء بالمخازن أو بقاعات العرض،التي تتمتع بدرجة إضاءة اصطناعية ملائمة، ودرجة حرارة معتدلة تتراوح بين 18و 21 درجة

مئوية، ورطوبة نسبية ملائمة تقدربـ 50٪وتختلف حسب المواد، المعادن 40 ٪ المواد العضوية الأخرى مثل النسيج والخشب...60 ٪

- المبنى غير مطابق لمعايير البناء العالمي باعتباره معلم تاريخي لا يمكن المساس به، إلا في بعض الاستثناءات، كعمليات الترميم المدروسة بتقنيات ومواد خاصة يتم اقتناءها من الخارج، حتى لا يتم تشويه المعلم.
- تم تحويل المبنى إلى متحف ما قبل التاريخ و الإثنوغرافيا عام **1930**حيث يحتوي على **16.500** قطعة أقدمها يعود إلى مليون وثمان مئة سنة توحي إلى وجود أقدم إنسان في العالم، فمعظم المواد الأثرية تعود إلى القرنين **19** و**20** ق.م
- شروط الحفظ المتبعة للمواد الأثرية يتم الاعتماد على مخبر خاص موجود على مستوى المتحف يقوم بالحفظ الوقائي باستمرار لزيادة العمر الافتراضي للمادة الأثرية.

تماثيل ومنحوتات أثرية. أواني فخارية ونحاسية.

الصور تم التقاطها بالهاتف الشخصي، سنة 2022 .

3. درجة الحماية الأمنية التي يتمتع بها المتحف كمؤسسة عمومية:

يتمتع المتحف بدرجة جيدة من الحماية الأمنية،فموقعه ضمن محيط قصر الشعب أعطاه بعدا أمنيا،بالإضافة إلى تعزيزه برجال الأمن سواء أكان من الداخل أم الخارج كما أنه مزود بكاميرات المراقبة والأضواء الليلية الكاشفة،حرصا على أمن وسلامة المتحف من أي انتهاكات محتملة وهذا ما يفسر اليقظة الأمنية.فلم يسبق وأن تعرض لعمليات تخريب أو سرقة كبيرة عاد تلك التي حدثت في السنوات الماضية إلا أنه تم استرداد المادة الأثرية التي تعرضت أنا ذاك للسرقة.

4. السياسة المتبعة في استقبال السياح والزوار للمتحف:

- هناك نوعان لاستقبال الزوار استقبال خاص بالوفود الرسمية سواء أكان على المستوى المحلي أم الأجنبي يتم استقبالهم من طرف المسئولين بالمتحف،في بعض الأحيان يكون الزوار مرفقين بمرشدين سياحيين من الوفد وأحيانا أخرى يرافقهم مرشدون سياحيين من العاملين بالمتحف.
- النوع الثاني من السياح والزوار سواء أكانوا من عامة الشعب أم من الفئات المتمدرسة.

هناك إحصائيات لعدد الوافدين شهريا وسنويا؛حيث نلاحظ من خلال الجدول الإحصائي أدناه من عام 2020-2022،والذي تم تحليل نتائجه، حيث يوضح أن عدد السياح والزوار يزداد في الفترة الصيفية والعطل السنوية.كما أن هذه الإحصائيات حدثت في فترة استثنائية، نلاحظ من خلالها انخفاض في عدد الزوار في عام 2020 الذي لم يتجاوز 3250 زائر، بسبب تفشي جائحة كوفيد19 التي اجتاحت العالم وأحدثت شلالا شبه تام في جميع النشاطات،في هذه الفترة تأثر المتحف وتم غلقه عن الجمهور لمدة ستة أشهر كاملة، ابتداء من شهر مارس إلى غاية شهر أوت في غضون هذه الأشهر ظهرت الحاجة الماسة لإيجاد بدائل لاستمرار عمل ونشاط المتحف، فكان الاعتماد على شبكات الإعلام والاتصال الحديثة، وخاصة الشبكات الاجتماعية حلا لتبدأ بعدها الزيارات، بداية من شهر سبتمبر بمجموع 261 زائرا بارتفاع تدريجي حتى نهاية شهر ديسمبر بـ:514 زائر.

أما فيما يخص العامين 2021 و 2022، فقد وصل عدد الزوار في عام 2021 م 3748 زائرا، بينما وصل مجموع عدد الزوار للنصف الأول من عام 2022م إلى 6985 زائر وذلك بعد العودة التدريجية لممارسة الحياة الطبيعية.تشير هذه الإحصائيات من جهة أخرى إلى أهمية المتاحف في بعث وإنعاش السياحة في الجزائر، مما يساهم ذلك في الدفع بعجلة التنمية الاقتصادية.

الجدول 1: يمثل العدد الإجمالي للزوار بمتحف الباردو الوطني من سنة 2020-2022م.(إحصائيات المتحف سنة 2022).

السنة	الزوار المتمدرسين	المرشدين السياحيين	الزوار المحليين	الزوار الأجانب	المجموع
2020	1125	53	1732	340	**3250**
2021	1428	04	2167	149	**3748**
2022	2629	287	2930	1139	**6985**

المصدر: إحصائيات المتحف سنة،2022.

الشكل1: (يمثل العدد الإجمالي للزوار بمتحف الباردو الوطني من سنة 2020-2022م)

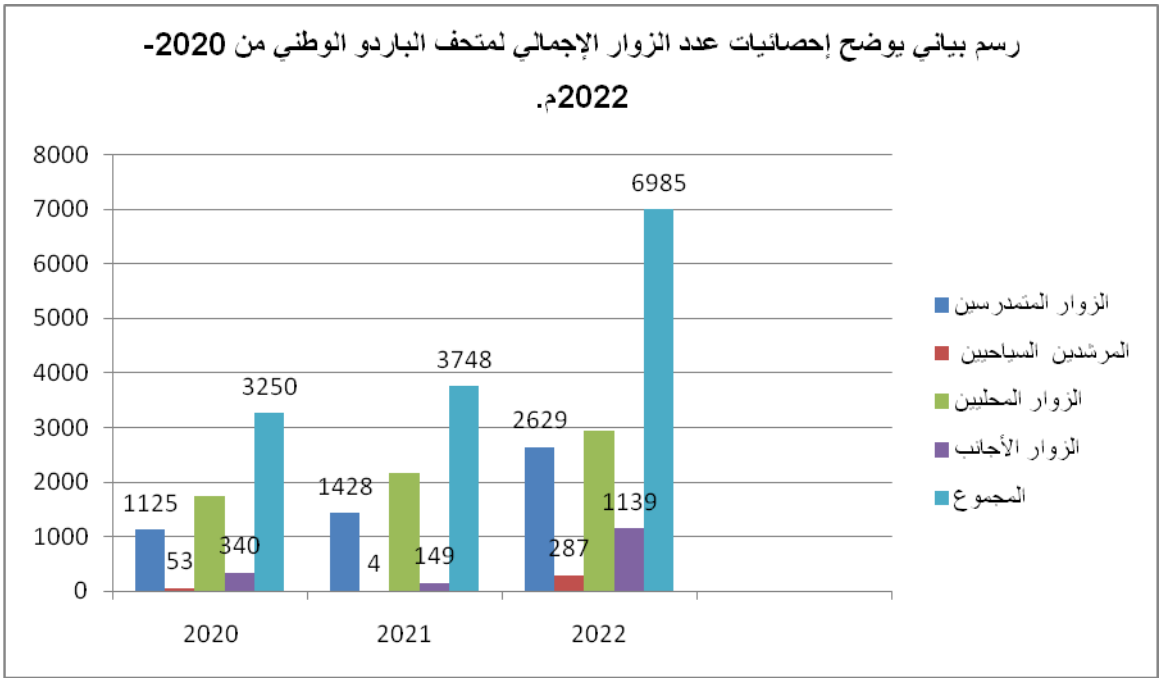

المصدر:من إعداد الباحثة، سنة 2022.

- يقدم المتحف الدعم للأبحاث العلمية التاريخية والأثرية، ويمنح الباحثين والطلبة كل المعلومات اللازمة و المطلوبة، من أجل تقديم أبحاثهم العلمية، حيث يقدم تسهيلات كالدخول مجانا وأخذ صور وفيديوهات للمتحف، وإجراء مقابلات ومناقشات علمية.

5. سياسة تثمين التراث المادي والقوانين التنظيمية المتبعة بالمتحف:

- يستغل المتحف الباردو الوطني المناسبات الوطنية في تنظيم المعارض والنشاطات الترويجية لتفعيل وإحياء الموروث المادي بالمتحف، يتم بإحياء شهر التراث من 18 أفريل المصادف لليوم العالمي للمعالم التاريخية إلى18ماي المصادف لليوم العالمي للمتاحف، في هذا الشهر يزداد تنظيم النشاطات والمعارض داخل وخارج المتحف وذلك بتنظيم خرجات رسيمة، تدعى بالحقيبة المتحفية المتنقلة بين ولايات الوطن، من أجل التعريف بالتراث الثقافي المادي على أوسع نطاق.
- المتحف لا يفوت أي مناسبة كانت في سبيل التعريف بالتراث الثقافي المادي، فيسمح القائمين عليه بكرائه لسهرات عشاء رسمية مبرمجة أو إعلان إشهاري أو حتى تمثيل قطع مسرحية أو أفلام...
- تبدأ أول عملية لتثمين المادة الأثرية، بعد جلب اللوقا الأثرية وعرضها على الخبراء ودراستها في الورشات والمخابر من خلال منحها بطاقة هوية تحمل جميع المعلومات الممكنة باللغتين العربية والفرنسية وعرضها في صالات العرض.
- يستفيد المتحف من البرامج التلفزيونية والحصص الإذاعية، في كل مرة يتم برمجة تسجيل إذاعي أو تلفزيوني يعرف بالمتحف ومهامه وبالخدمات التي يقدمها لزواره.

- حسب المادة 02 من المرسوم رقم 85-277 مؤرخ في 29 صفر عام 1406 الموافق 12 نوفمبر سنة 1985يحدد القانون الأساسي النموذجي للمتاحف الوطنية الخاص بالتثمين فإن المتحف يتبع مجموعة من الإجراءات لتثمين التراث المادي المتواجد على مستوى المتحف. تنجز برامج التنشيط (محاضرات، معارض ندوات...)

6. الشراكة مع مؤسسات و وزارات حكومية تهتم بعملية تثمين التراث المادي وإحيائه:

متحف الباردو نشط في هذه المبادرات،فهو يعمل بالتزاوج مع العديد من المؤسسات والوزارات في تبادل الخبرات وحتى إعارة المواد الأثرية في بعض الأحيان، على سبيل المثال عمل المتحف بالشراكة مع سلك الحماية المدنية ومتحف المجاهد والمتحف المركزي للجيش، في العديد من المناسبات، فنلاحظ هنا دور المتحف البارز في إعادة إحياء التراث المادي في الجزائر وترسيخ الهوية الوطنية بكل الطرق الممكنة.

7. مشروع رقمنة وحفظ التراث المادي بالمتحف الوطني الباردو:

- المتحف ليس بعيدا عن الثورة التكنولوجية الحديثة، فقد أصبح تبني مثل هذه المشاريع والعمل عليها بشكل جدي حتمية لابد منها؛ خاصة بعد جائحة كوفيد19 التي شلت جميع المؤسسات، من خلال الإحصائيات تم غلق المتحف لمدة **06** أشهر سنة **2020**، أثناء تأزم الحالة الصحية، أين تم تطبيق الحجر الصحي، إلا أنه لم يتوقف العمل خلال هذه المدة، وتم إيجاد حل وهو استغلال وسائل التواصل الاجتماعي "فيسبوك، انستغرام"والموقع الإلكتروني للمتحف وكذلك البريد الإلكتروني، وأرقام الهواتف...حيث ساعد هذا كثيرا في استمرار عمل المتحف، وقد لقي استحسانا كبيرا من قبل الرواد وهذا ما شجع إدارة المتحف أكثر لخوض هذه التجربة.

- مشروع الرقمنة موجود أساسا فقط بقي عمل الوزارة الوصية بتفعيله.هذا يعني أن العمل ضمن مشاريع الرقمنة يعطي فرصة أكبر للتعريف بالمتحف وتثمين التراث المادي على المستوى الوطني والعالمي.

من أهم **النتائج** التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن القانون رقم 98 - 04 المتعلق بحماية التراث الثقافي هو المرجع الأساسي لحماية التراث الثقافي في الجزائر بنوعيه المادي وغير المادي، وكذا المراسيم التنفيذية التي تتضمن في العديد من موادها إجراءات حماية التراث الثقافي وتثمينه.
2. يتبع متحف الباردو مجموعة من الأساليب و الوسائل في سبيل تحقيق سياسة تثمين التراث الثقافي المادي في الجزائر مثل:(المناسبات الوطنية في تنظيم المعارض والنشاطات الترويجية، تنظيم النشاطات والمعارض داخل وخارج المتحف، استغلال القنوات التلفزيونية والإذاعة في تعريف

الجمهور بالمحتوى المتحفي.

3. الأنشطة التي يقوم بها متحف"الباردو" في عملية تثمين التراث المادي الثقافي في الجزائر تمتاز بالفاعلية والديناميكية من خلال تنظيم أنشطة وفعاليات ثقافية وفنية وتقديم عروض دائمة ومؤقتة للمقتنيات الأثرية والفنية، كما يصبو إلى إضافة التقنيات التكنولوجية الافتراضية وتسخيرها من أجل تسهيل الولوج إلى المتحف ضمن مشروع رقمنة التراث الموجود بالمتحف.

4. متحف"الباردو"واحد من أهم المتاحف الوطنية في الجزائر وحتى في شمال إفريقيا فهو يظم مواد متحفية متنوعة تعود إلى ما قبل التاريخ.ومكتبة أنشأت في الثمانيات سنة 1987 تحوز على ما يفوق 4000 عنوان في التخصصات التاريخية والأثرية و الإثنوغرافيا، الصيانة والترميم...خدمة للبحث العلمي والباحثين، والطلبة، والمطلعين من الزوار.

5. أن متحف الباردو يعتمد سياسة التثمين من أجل الترويج والتعريف بالموروث الثقافي الجزائري.

6. هناك مساعي جدية للمتحف لتبني مشروع الرقمنة في إطار تحقيق مخطط الحكومة الإلكترونية.

ومن جملة **التوصيات** التي تؤكد عليها الدراسة:

7. توسيع دائرة العمل بالشراكة والتنسيق مع المتاحف والمؤسسات الثقافية الأخرى ذات المساعي المشتركة.

8. بناء قاعدة بيانات رقمية تعزز دور المتاحف، في عملية حفظ و تثمين التراث الثقافي المادي.

تفعيل الإرشادات التنظيمية إلى مواد قانونية تضمن حماية وحفظ التراث المادي في الجزائر.

خاتمة:

مما سبق نستنتج أن تثمين التراث المادي في الجزائر وخاصة على مستوى المتاحف التي تسعى على قدم وساق إلى إثبات دورها النبيل كونها مؤسسات عمومية غير ربحية في حفظ وتثمين التراث المادي، وخدمة المجتمع وتساوي الأفراد في الاستفادة منه سواء أكانت ترفيهية أم تعليمية أم تثقفية، حيث اتجه متحف الباردو إلى اعتماد آليات عدة في تحقيق هذه المساعي، وكذا اعتماد سياسة التثمين من خلال تنظيم المعارض والنشاطات والمحاضرات، والريبورتاجات التلفزيونية والحصص الإذاعية، هذا من جهة ومن جهة أخرى وجد المتحف نفسه أمام إلزامية تبني مشروع الرقمنة وحتمية استغلال شبكة الإنترنت لتعزيز الترويج وبعث الروح لإحياء التراث الثقافي المادي، خاصة أثناء وبعد جائحة كوفيد19.بالإضافة إلى مساعي الدولة و محاولة سن نصوص تنظيمية وتشريعية فعالة لحماية التراث الثقافي المادي بنوعيه الثابت والمنقول.

الملاحق:

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE LA CULTURE ET DES ARTS

MUSEE PUBLIC NATIONAL DU BARDO

canevas relatifs au patrimoine culturel

statistiques des entrées

Musée public National du Bardo

Année	Groupes scolaires	Délégations officielles	Visiteurs Nationaux	Visiteurs Etrangers	Total
2020	1125	53	1732	340	3250
2021	1428	04	2167	149	3748
2022	2629	287	2930	1139	6985

Etat mensuel des entrées par musée et par mois

Musée public National du Bardo

Année 2020

Mois	Groupes scolaires	Délégations officielles	Visiteurs Nationaux	Visiteurs Etrangers	Total
Janvier	260	12	425	153	850
Février	340	8	271	102	721
Mars	Fermé au public	Fermé au public	Fermé au public	Fermé au public	Fermé au public
Avril	Fermé au public	Fermé au public	Fermé au public	Fermé au public	Fermé au public
Mai	Fermé au public	Fermé au public	Fermé au public	Fermé au public	Fermé au public
Juin	Fermé au public	Fermé au public	Fermé au public	Fermé au public	Fermé au public
Juillet	Fermé au	Fermé au	Fermé au	Fermé au	Fermé au

	public	public	public	public	public
Aout	Fermé au public	Fermé au public	Fermé au public	Fermé au public	Fermé au public
Septembre	46	2	185	28	261
Octobre	120	19	153	34	326
Novembre	195	5	365	13	578
Décembre	164	7	333	10	514
Total Annuel	1125	53	1732	2930	3250

Année 2021

Mois	Groupes scolaires	Délégations officielles	Visiteurs Nationaux	Visiteurs Etrangers	Total
Janvier	00	00	323	00	323
Février	00	00	00	00	00
Mars	328	00	268	32	628
Avril	76	00	361	43	480
Mai	267	00	240	29	536
Juin	00	00	247	17	264
Juillet	00	00	00	00	00
Aout	00	00	114	28	142
Septembre	74	00	59	00	133
Octobre	133	04	135	00	272
Novembre	228	00	82	00	310
Décembre	322	00	333	00	655
Total Annuel	1428	04	2167	149	3748

Année 2022

Mois	Groupes scolaires	Délégations officielles	Visiteurs Nationaux	Visiteurs Etrangers	Total
Janvier	540	01	736	33	1310
Février	348	01	608	26	983
Mars	799	128	634	143	1704

Avril	300	01	246	111	658
Mai	293	72	558	180	1103
Juin	349	84	148	646	1227
Total Annuel	2629	287	2930	1139	6985

الهوامش وقائمة المراجع:

[1]عوض صابر,فاطمة;ميرفة,علي خفافجة(2002)،أسس ومبادئ البحث العلمي،الإسكندرية،كلية التربية الرياضية،ص87.

[2]قاموس ومعجم المعاني عربي عربي(2010)، https://www.almaany.com

https://www.bing.com/search?q=%D9%82%D8%A7%D9%85%D9%88%D8%B3+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%86%D9%8A&form=MSNSB1&refig=940d421cda8140598137a70e78464680&mkt=fr-xl&ocid=SK216DHP ،تم التصفح2022/11/23.

[3]صالحية, محمد عيسى; ناجي, هلال، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع،

https://waqfeya.net/book.php?bid=12748https://www.bing.com/search?go=Rechercher&q=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%84+%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7&qs=ds&form=QBRE ،تم التصفح2022/09/23.

[4]لعمي, عبد الرحيم(2013)،دور المتحف في تثمين التراث المادي، مجلة منبر التراث الأثري، ع1،ص229؛

[5]عواج, سامية(2019)،التراث المادي واللامادي ودور الإعلام في الحفاظ عليه وتثمينه،مجلة المعارف والدراسات التاريخية،ع22،ص229؛

[6]المتحف الوطني باردو في الجزائر أرقى المتحاحف في شمال إفريقيا(2020)،

https//www.mtayou.comhttps://www.bing.com/search?go=Rechercher&q=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%84+%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7&qs=ds&m=QBRE تم التصفح 2022/09/23

[7]فاسي, يسمينة بوراضي لزهر(2022)،الترويج الرقمي للتراث الثقافي المادي واللامادي في الجزائرـواقع وأفاق،مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية،مج10،ع03،ص183؛

[8]راشد, محمد جمال(2021)،أنواع المتاحف ومعايير تصنيفها،مجلة الإتحاد العام اللأثريين العرب،مج22،ع1،ص737ـ738؛

[9]مالكي, زهير(2009)،مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية:شروط وإمكانية الربط على شبكة انترنت شهادة ماجستير،قسم علم المكتبات والمعلومات،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية،جامعة وهران،الجزائر،ص42ـ44.

[10]س, أم الخير(2016)،يومية الشعب الجزائرية ،تم التصفح2022/09/23.http://www.ech-chaab.com/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A/item/50219-%D8%AC%D9%87%D9%88%D8%AF-%D9%84%D8%AA%D8%B1%

[11]Salmiaek،2011،تم التصفح2022/09/23

https://www.vitaminedz.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1/%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8

[12]دحدوح،عبد القادر،التراث الثقافي بالجزائر:المنظومة القانونية وآليات الحماية،المركز الجامعي تيبازة،الجزائر،ص74؛

[13]أبو خلف,زوزان(2022)،

https://www.bing.com/search?q=3.%09%D8%AA%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86+%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%88%D9%84+%D8%A5%D9%84%D9%89+%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%A7%D9%83%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A+%D8%A7%D9%88%D8%AC%D8%AF+%D9%8A%D9%88%D8%AC%D8%AF تم التصفح2022/10/12 .

[14]العمري,عبد النور(2022)،تثمين التراث الوطني وربطه بالتنمية المستدامة وتنويع الاقتصاد"متابعة للأبحاث العلمية منذ 2010، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، ع02،ص592؛

[15]https://www.m-culture.gov.dz/index.php/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A-2/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A9/173-%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%B1%D9%82%D9%85-98-04-%D9%85%D8%A4%D8%B1%D8%AE-%D9%81%D9%89-20-%D8%B5%D9%81%D8%B1-%D8%B9%D8%A7%D9%85-1419-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%81%D9%82-15-%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88-%D8%B3%D9%86%D8%A9-1998%D8%8C-%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%82-%D8%A8%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A تم التصفح2023/09/17.ساعة22:16.

[16] وزارة الثقافة والفنون،مديرية الشؤون القانونية،(2021)،النشرة الرسمية لوزارة الثقافة والفنون،ع1،السداسي الثاني،ص51.

[17]مصطفاوي,عايدة;حرقاس,زكريا(2020)،التثمين الرقمي للتراث ودوره في تحسين التنمية السياحية،ص5-6.

[18]

https://l.facebook.com/l.php?u=https%3A%2F%2Fwww.algeriatours.dz%2Fsite%2F%25D9%2585%25D8%25AA%25D8%25AD%25D9%2581-%25D8%25A8%25D8%25A7%25D8%25B1%25D8%25AF%25D9%2588-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2588%25D8%25B7%25D9%2586%25D9%258A-1601-ar%3Ffbclid%3DIwAR3mLDG(2022)،مسارات الجزائر السياحية ،تم التصفح2023/10/25،ساعة23:45.

[19]https://l.facebook.com/l.php?u=http%3A%2F%2Fwww.bardomuseum.tn%2Findex.php%3Foption%3Dcom_content%26view%3Darticle%26id%3D57%26Itemid%3D65%26lang%3Dar%26fbclid%3DIwAR3UE3Oq-eKwCFRXJWh93CbBQr6ZL7xIAmveP2o9-fHl6ZEXbKGQpI_EzO4&h=AT1OFEcDIM-FrMAWk7Xz04EoPf1RFIncAqHLBakMk3mSAMqFFZlTlUt6Rpfk97ATLc0Yb5Cr59fSxNsd4I4nfm7XfprWGpMB4lR3xPG1r9Mu6JK2ro-OzX46WzGPDQn1S4s3qw تاريخ زيارة الموقع2023/11/28،ساعة20:48

[20]https://www.urtrips.com/bardo-museum-algiers/ تم التصفح2023/10/27،ساعة14:33